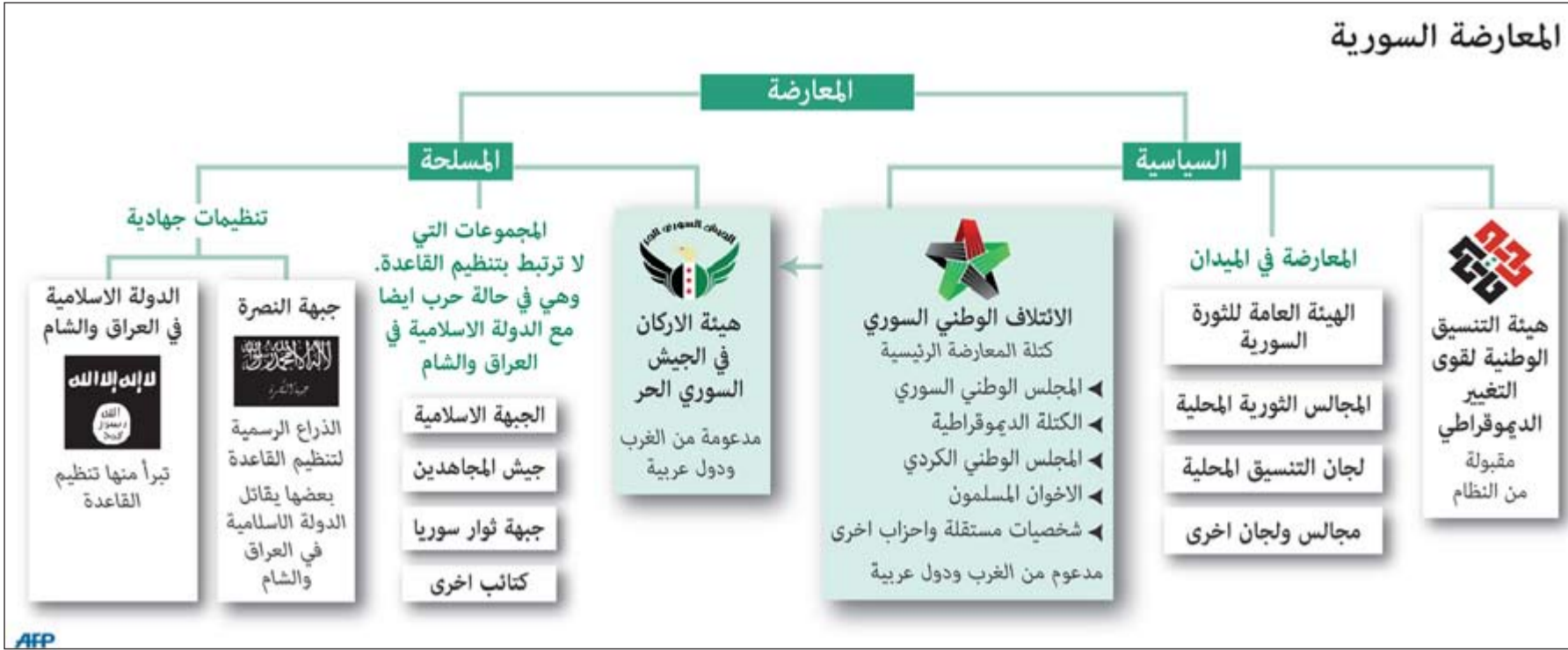


تحليل إخباري

الأزمة السورية تدخل عامها الرابع والنظام والمعارضة غير قادرين على حسم المعركة

المعارضة السورية



بيروت - أ.ف.ب: تدخل الأزمة السورية عامها الرابع هذه الأيام وقد غرقت البلاد في أزمة إنسانية غير مسبقة ودمار هائل، مع تواصل الممارك بين المعارضة المنقسمة، ونظام الرئيس بشار الأسد الذي يحاول جاهدا استعادة السيطرة على الميدان.

ولا يلوح في الأفق أي حل قريب للأزمة التي تحولت إلى نزاع دام، لاسيما وسط تباين كبير بين روسيا والولايات المتحدة، الجهتين الراعيتين للمفاوضات السلام في جنيف، اضيف اليه في الأسابيع الماضية الخلاف حول الأزمة في أوكرانيا.

ويقول توما بيبريه، الخبير في الشؤون السورية والاستاذ في جامعة دنبر، انه «من دون تدخل غربي، ستستمر الحرب سنوات إضافية، وهذا التدخل غير مرجح مدام الرئيس باراك اوباما في البيت الأبيض. يمكن للأمر ان تتغير بعد 2016، مع انتهاء ولايته. وبعد ثلاثة اعوام على النزاع الذي ادى الى مقتل أكثر من 140 ألف شخص وحول نصف سكان البلاد لأجئين في دول أخرى أو نازحين داخل سورية، لا يبدو أي من الطرفين المتنازعين قادرا على حسم المعركة.

وبدأت الأزمة منتصف مارس 2011 بتظاهرات احتجاجية سلمية ضد قيام النظام باعتقال وتعذيب أطفال، تحولت بعد اشهر الى نزاع دام بعد استخدام النظام للقوة في وجه معارضيه ليتسع الصراع بشكل كبير

منذ فبراير 2012، لاسيما مع بدء المعارك في حمص، ومنذ ربيع العام 2013، وبعد سلسلة من التراجعات أمام هجمات مقاتلي المعارضة، انتقل النظام السوري الى الهجوم، بعدما تلقى دعما حاسما من عناصر من حزب الله اللبناني ومقاتلين عراقيين شيعية مدربين على يد الحرس الثوري الإيراني وايران نفسها. واكتسب النظام ثقة إضافية بعد ابتعاد شبح الضربة العسكرية التي مهدت بها واشتغل أثر الهجوم الكيميائي الذي ادى الى مقتل المئات قرب دمشق في 21 اغسطس، والذي اتهمته المعارضة والدول الغربية

الرئيس الأسد بالوقوف خلفه، وتقضي استراتيجية النظام بالاحتفاظ بسيطرته على «المناطق ذات الأهمية» في البلاد، لاسيما المناطق الساحلية حيث الثقل العلوي والموانئ التجارية، إضافة الى المدن الكبرى والطرق الرئيسية. وتسيطر المعارضة المسلحة على مناطق واسعة لاسيما في الشمال والشرق والارياق، في حين لازال النظام يسيطر على مراكز المحافظات باستثناء الرقة، ومناطق في الوسط والغرب. وتقدم النظام في الأسابيع الماضية على ثلاثة محاور أساسية: جنوب دمشق حيث عقد مصالحات مع مقاتلي

المعارضة بعد حصار خانق على المناطق التي يسيطرون عليها، وفي منطقة القلمون الاستراتيجية شمال دمشق قرب الحدود مع لبنان حيث يتقدم لغرض طوق كامل على مدينة يبرود آخر معاقل المعارضة، وعلى اطراف مدينة حلب. في المقابل حققت المعارضة المسلحة تقدما في الجنوب خاصة في محافظتي درعا والقنيطرة حيث باتت تسيطر على 80% من المناطق الواقعة على الشريط الحدودي مع الجولان المحتل. في الوقت نفسه، تخوض المعارضة المسلحة منذ مطلع يناير معارك مع مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام

المعروفة بـ «داعش»، الذين يتهمونهم بممارسات «مسيئة» للثورة، وتطبيق معايير اسلامية صارمة، وشاركت جبهة النصرة التي تعد ذراع القاعدة في سورية، الى جانب المعارضة في بعض هذه المعارك. ويقدر الخبراء ان النظام غير قادر على استعادة سيطرته الكاملة على الميدان، مشيرين الى وجود ما بين 100 ألف و150 ألف مقاتل معارض، بينهم 10 آلاف الى 20 ألفا من المقاتلين الأجانب الموزعين على أكثر من ألفي مجموعة مقاتلة، وأبرز هذه التشكيلات «الجبهة الإسلامية» التي تشكلت منذ اشهر، وتضم أبرز الكتاب الإسلامية.

وتشير التقديرات الى ان عديد القوات النظامية قبل النزاع كان يقارب 300 ألف عنصر، يضاف اليهم آلاف المسلحين الموالين. وبحسب ارقام المرصد السوري لحقوق الانسان، لقي نحو 50 ألف جندي ومسلح موال، مصرعهم خلال الاعوام الثلاثة الماضية. ويقول فولكر بيرتيس، مدير المعهد الألماني للسياسة الخارجية وشؤون الامن، ان «أي طرف ليس في صدد الربح. يمكن للرئيس الأسد ربما الاحتفاظ بالسيطرة على الجزء الأكبر من الميدان وتطبيق سياسة الارض المحروقة في المناطق الخارجة عن سيطرته، الا انه لن يكون

قادرا على اعادة كامل اراضي البلاد تحت سلطته». ويضيف مؤلف كتاب «سورية من دون بشار»، ان تفكك سورية «ليس احتمالا لكنه امر واقع، وفي حال توقفت الحرب غدا، ستنتقل عودة الامور الى طبيعتها أكثر من عقد من الزمن». ويرى الخبير في الجغرافيا السورية فابريس بالانش انه «في ظل عدم وجود انتصار لطرف على الآخر، ثمة انقسام يحكم الأمر الواقع في سورية، بين المنطقة الكردية في شمال شرق البلاد، ومناطق سيطرة المعارضة في الشمال، والمناطق الواقعة تحت سيطرة النظام في الوسط».

يضيف «في الواقع ليس ثمة سيناريو جيد لسورية. يمكن للرئيس الأسد استعادة السيطرة بطريقة بطيئة، لكن الثمن سيكون هائلا. البلاد في حاجة الى وقت طويل للعودة الى وضع طبيعي، لان اعادة الاعمار ستضاف الى المشاكل البنوية التي سبقت اندلاع الأزمة». ويرى ان «إعادة تثبيت النظام سلطته ستترافق مع قمع يجعل مئات الآلاف من الذين غادروا البلاد، غير راغبين بالعودة اليها»، مبدئا شكوكه في «تلقى سورية تدفقا من رؤوس الأموال كالتي دخلت لبنان بعد حرب العام 2006 (مع إسرائيل)، كما انها لا تمكن كميات نفط ضخمة كالعراق»، والتي ساعدت هذا البلد المجاور على توفير استثمارات ومداخل بعد الحرب الأميركية في العام 2003.

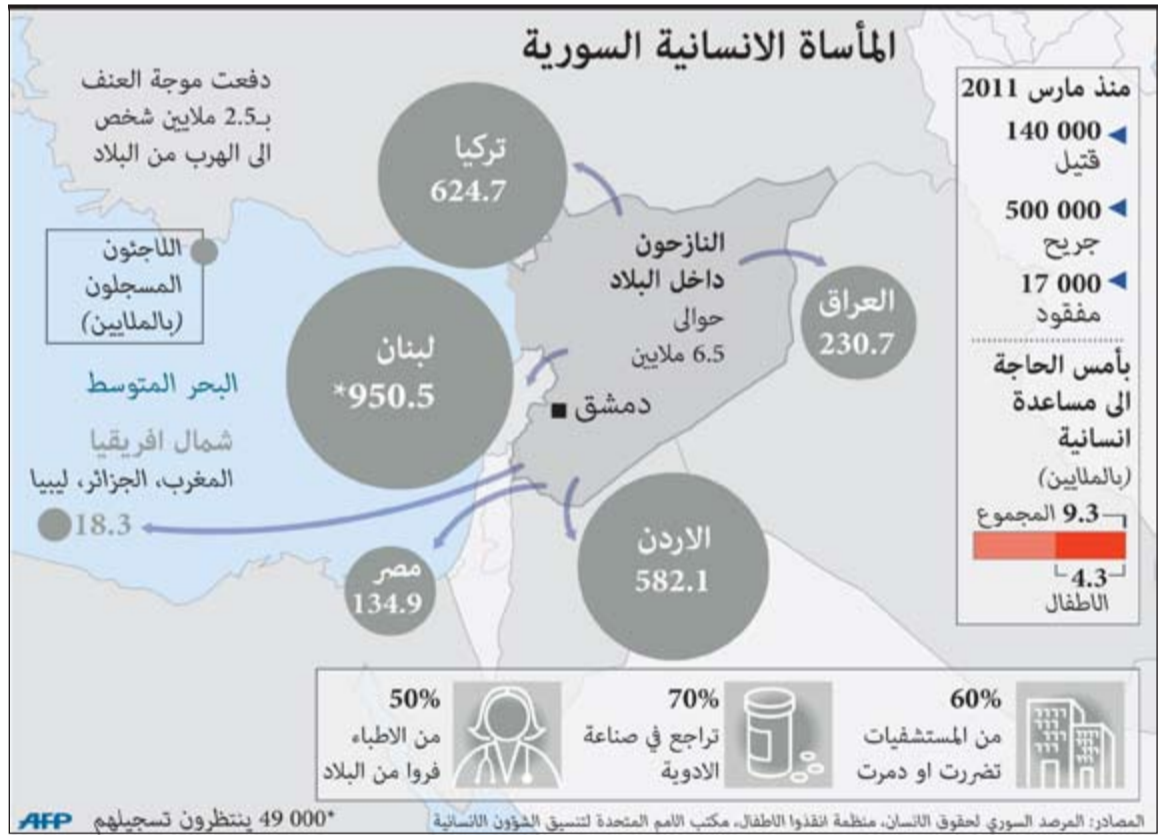
الكنيست يقر قانونا يُصعّب دخول الأحزاب العربية نتيهاهو: لا سلام من دون «إلغاء حق العودة» والاعتراف بـ «يهودية» إسرائيل

عواصم - أ.ف.ب - يو.بي.سي: أي: تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه لن يكون هناك أي اتفاق سلام ما لم يتنازل الفلسطينيون عن «حق العودة» لملايين اللاجئين الفلسطينيين والاعتراف بـ «يهودية» دولة إسرائيل. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن نتنياهو قوله خلال جلسة مغلقة عقدها كتلة حزب الليكود - بينتسا البرلمانية في الكنيست، انه لن يوقع أبدا أي «اتفاق مع الفلسطينيين، إذا كان هذا الاتفاق لا يُلغى حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، ولا يتضمن اعترافا فلسطينيا بإسرائيل كدولة يهودية». واعتبر أن التصريحات الأخيرة التي أطلقها مسؤولون فلسطينيون تدل على عدم وجود النية لديهم للتوصل الى تسوية عملية وعادلة للنزاع مع إسرائيل.

من جهة أخرى، صادق الكنيست الإسرائيلي أمس على مشروع قانون «تثبيت الحكم» القاضي برفع نسبة السيم، بشكل يضع على الأحزاب الصغيرة وخاصة العربية، من الترشح للانتخابات العامة المقبلة، فيما قاطعت جميع أحزاب المعارضة جلسة التصويت على القانون. وأيد القانون 67 عضو كنيست، جميعهم من أحزاب الائتلاف، من دون وجود معارضين للقانون بسبب مقاطعة أحزاب المعارضة احتجاجا على طرحه وقانونين آخرين هما تجنيد الحريديم، (اليهود المتطرقين دينيا)، والاستفتاء الشعبي بصورة سريعة ودقيقة واحدة، خلال يومين. ويصن قانون «تثبيت الحكم»، على رفع نسبة الحسم من 2% إلى 3.25%، ما يعني أنه يمنع دخول الأحزاب العربية إلى الكنيست بشكل منفرد. ويصن هذا القانون أيضا على تحديد عدد الوزراء بـ 18 وزيرا وعدد نواب الوزراء بـ 4 نواب، وأنه من أجل إسقاط الحكومة من خلال اقتراح حجب الثقة عنها، ينبغي الحصول على موافقة رئيس حكومة بديل من صفوف المعارضة. واعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي أن سن

القانون «تثبيت الحكم» هو «أمر جيد للشعب الإسرائيلي الذي لديه حكومة قوية واتلاف قوي في الكنيست، لأنه بواسطة هذا القانون سنتمكن من ضمان أمن إسرائيل واقتصاد إسرائيل وتقدم المجتمع في إسرائيل ودفع القوانين مثلما نعمل هذا الأسبوع» وأنه ثمة حاجة لأقل ما يمكن من «شطايا أحزاب» ميدانيا، قتل ثلاثة فلسطينيين في غارة جوية شنتها المقاتلات الحربية الإسرائيلية شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة بحسب وزارة الصحة التابعة لحكومة حماس. وأفاد اشرف القدرة المتحدث باسم الوزارة لوكالة «فرانس برس»، عن سقوط «ثلاثة شهداء في غارة جوية صهيونية شرق رفح». وقد توعدت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالرد على اغتيال ثلاثة من كوادرها في قصف جوي جنوب قطاع غزة. وقالت السرايا - في بيان صحفي أمس - ان «الشهداء الثلاثة ارتقوا خلال تصديهم للتوغل الصهيوني في محيط معبر صوفا شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع ويعد تمكنهم من استهداف القوات المتوغلّة بقذائف الهاون». وتوعدت بالرد، قائلة ان «دماء الشهداء لن تذهب هدرًا، وستكون لعنة تطارد المحتل في كل مكان».

«اليونيسف»: سورية من «أخطر الأماكن في الأرض» على الأطفال



كان أعلى معدل سجل في أي صراع وقع في المنطقة في الأونة الأخيرة. وأشار التقرير إلى إحصاءات الأمم المتحدة بان ما لا يقل عن عشرة آلاف طفل قتلوا في الحرب السورية ولكنها أشارت إلى أن العدد الحقيقي ربما يكون أعلى من ذلك. وأوضحت ان «الأطفال الذين يتعرضون للأذى الأكبر هم مليون طفل داخل سورية عالقين في المناطق المحاصرة أو في مناطق من الصعب

الوصول إليها أو تقديم المساعدات الإنسانية فيها بسبب استمرار العنف». ونبه التقرير الى «معاناة الأطفال وعائلاتهم العالقين في المناطق الخاضعة للحصار على مدى شهور طويلة، إذ ينقطع اولئك الأطفال عن الأغاثة ويعيشون بين دمار المناطق المبانى ويعانون للحصول على الطعام». وأوضحت انه «في بعض الحالات، تعتبر هي الأسود، تم استهداف الأطفال

الأمم المتحدة - رويترز - أ.ف.ب: قال منظمّة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) إن عدد الأطفال الذين أذرت عليهم الحرب الأهلية في سورية زاد أكثر من الضعفين خلال العام الأخير مع تقطع السبيل بمئات الآلاف من السوريين الصغار في المناطق المحاصرة في البلاد. وحذر التقرير الذي حمل عنوان «تحت الحصار، الأثر المدمر على الأطفال خلال ثلاثة اعوام من النزاع في سورية» من ان «مستقبل 5.5 ملايين طفل في داخل سورية ولجئيين في دول الجوار، معلق في الهواء، بينما يسبب العنف وانهيار الخدمات الصحية والتعليمية والضيقة النفسي الشديد وتدهور الوضع الاقتصادي للعائلات في تدمير جيل كامل». وذكر تقرير اليونيسف انه «بعد ثلاث سنوات من الصراع والاضطرابات فإن سورية تعد الآن أحد أخطر المناطق على الأرض بالنسبة للأطفال

وتفقد آلاف الأطفال حياتهم وأطرافهم إلى جانب كل أوجه طفولتهم بالفعل لقد فقدوا فصولهم الدراسية ومدرسهم وأشرفاءهم وشقيقاتهم وأصدقاءهم ومن يقدمون لهم الرعاية ومنازلهم واستقرارهم». وأضاف «بدلا من التعلم واللعب اضطر كثيرون منهم إلى الذهاب للعمل أو يجري تجنيدهم للقتال...». وقالت اليونيسف إن معدل الضحايا من الأطفال

«سفينة الأسلحة الإيرانية» والغضب الإسرائيلي: نتنياهو يصرخ.. ولا من يسمع

بيروت: عرضت إسرائيل في ميناء القاعدة العسكرية لسلاح البحرية الإسرائيلي في إيالات كمية كبيرة من السلاح والذخيرة التي سيطر عليها الجيش الإسرائيلي الأرياء الماضي على ظهر السفينة «كلوس سي». وأظهرت منصات من الصحفيين والديبلوماسيين والمحققين العسكريين عشرات الصواريخ من نوع «M-302»، ومئات القاذفات وعشرات آلاف الذخائر في مكان العرض الذي ورثه «بشكل استعراضي» رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في محاولة «لكشف وجهه إيران الحقيقي»، كما دأب على القول خلال الأيام

بيروت: عرضت إسرائيل في ميناء القاعدة العسكرية لسلاح البحرية الإسرائيلي في إيالات كمية كبيرة من السلاح والذخيرة التي سيطر عليها الجيش الإسرائيلي الأرياء الماضي على ظهر السفينة «كلوس سي». وأظهرت منصات من الصحفيين والديبلوماسيين والمحققين العسكريين عشرات الصواريخ من نوع «M-302»، ومئات القاذفات وعشرات آلاف الذخائر في مكان العرض الذي ورثه «بشكل استعراضي» رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في محاولة «لكشف وجهه إيران الحقيقي»، كما دأب على القول خلال الأيام

بيروت: عرضت إسرائيل في ميناء القاعدة العسكرية لسلاح البحرية الإسرائيلي في إيالات كمية كبيرة من السلاح والذخيرة التي سيطر عليها الجيش الإسرائيلي الأرياء الماضي على ظهر السفينة «كلوس سي». وأظهرت منصات من الصحفيين والديبلوماسيين والمحققين العسكريين عشرات الصواريخ من نوع «M-302»، ومئات القاذفات وعشرات آلاف الذخائر في مكان العرض الذي ورثه «بشكل استعراضي» رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في محاولة «لكشف وجهه إيران الحقيقي»، كما دأب على القول خلال الأيام

بيروت: عرضت إسرائيل في ميناء القاعدة العسكرية لسلاح البحرية الإسرائيلي في إيالات كمية كبيرة من السلاح والذخيرة التي سيطر عليها الجيش الإسرائيلي الأرياء الماضي على ظهر السفينة «كلوس سي». وأظهرت منصات من الصحفيين والديبلوماسيين والمحققين العسكريين عشرات الصواريخ من نوع «M-302»، ومئات القاذفات وعشرات آلاف الذخائر في مكان العرض الذي ورثه «بشكل استعراضي» رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في محاولة «لكشف وجهه إيران الحقيقي»، كما دأب على القول خلال الأيام

بيروت: عرضت إسرائيل في ميناء القاعدة العسكرية لسلاح البحرية الإسرائيلي في إيالات كمية كبيرة من السلاح والذخيرة التي سيطر عليها الجيش الإسرائيلي الأرياء الماضي على ظهر السفينة «كلوس سي». وأظهرت منصات من الصحفيين والديبلوماسيين والمحققين العسكريين عشرات الصواريخ من نوع «M-302»، ومئات القاذفات وعشرات آلاف الذخائر في مكان العرض الذي ورثه «بشكل استعراضي» رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في محاولة «لكشف وجهه إيران الحقيقي»، كما دأب على القول خلال الأيام

بيروت: عرضت إسرائيل في ميناء القاعدة العسكرية لسلاح البحرية الإسرائيلي في إيالات كمية كبيرة من السلاح والذخيرة التي سيطر عليها الجيش الإسرائيلي الأرياء الماضي على ظهر السفينة «كلوس سي». وأظهرت منصات من الصحفيين والديبلوماسيين والمحققين العسكريين عشرات الصواريخ من نوع «M-302»، ومئات القاذفات وعشرات آلاف الذخائر في مكان العرض الذي ورثه «بشكل استعراضي» رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في محاولة «لكشف وجهه إيران الحقيقي»، كما دأب على القول خلال الأيام

بيروت: عرضت إسرائيل في ميناء القاعدة العسكرية لسلاح البحرية الإسرائيلي في إيالات كمية كبيرة من السلاح والذخيرة التي سيطر عليها الجيش الإسرائيلي الأرياء الماضي على ظهر السفينة «كلوس سي». وأظهرت منصات من الصحفيين والديبلوماسيين والمحققين العسكريين عشرات الصواريخ من نوع «M-302»، ومئات القاذفات وعشرات آلاف الذخائر في مكان العرض الذي ورثه «بشكل استعراضي» رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في محاولة «لكشف وجهه إيران الحقيقي»، كما دأب على القول خلال الأيام

بيروت: عرضت إسرائيل في ميناء القاعدة العسكرية لسلاح البحرية الإسرائيلي في إيالات كمية كبيرة من السلاح والذخيرة التي سيطر عليها الجيش الإسرائيلي الأرياء الماضي على ظهر السفينة «كلوس سي». وأظهرت منصات من الصحفيين والديبلوماسيين والمحققين العسكريين عشرات الصواريخ من نوع «M-302»، ومئات القاذفات وعشرات آلاف الذخائر في مكان العرض الذي ورثه «بشكل استعراضي» رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في محاولة «لكشف وجهه إيران الحقيقي»، كما دأب على القول خلال الأيام